

## الوافي في الوفيات

تملكوا مهج العشاق وافتتحوا ... بالسيف قلبي ولولا السيف ما ملكوا .  
ومنه :

أيّ ليلٍ على المحبّ أطاله ... سائق الطعن يوم زمّ جماله .  
يزجر العيس طاوياً يقطع الممه ... مه عسفاً سهوله ورماله .  
أيها السائق المجدّ ترفق ... بالمطايا فقد سئمن الرحاله .  
وأنخها هنيهةً وأرحها ... قد براها السرى وفرط الكلاله .  
لا تطيل سيرها العنيف فقد برّ ... ح بالصبّ في سراها الإطاله .  
وتركتم وراءكم حلف وجدٍ ... نادباً في محلکم أطلاله .  
يسأل الربع عن طباء المصلى ... ما على الربع لو أجاب سؤاله .  
ومحالّ من المحيل جوابٌ ... غير أنّ الوقوف فيها علاه .  
هذه سنة المحبين يبكوا ... ن على كل منزل لا محاله .  
يا ديار الأحباب لا زالت الأد ... مع في ترب ساحتك مذاله .  
وتمشي النسيم وهو عليلٌ ... في مغانيك ساحباً أذباله .  
أين عيشٌ مضى لنا فيك ما أس ... رع عنا ذهابه وزواله .  
حيث وجه الشباب طلقٌ نضيرٌ ... والتصابي غصونه مياله .  
ولنا فيك طيب أوقات أنس ... ليتنا في المنام نلقى مثاله .  
وبأرجاء جوك الرحب سربٌ ... كلّ عينٍ تراه تهوى جماله .  
من فتاةٍ بديعة الحسن ترنو ... من جفونٍ لحاظها مغتاله .  
ورخيم الدلال حلو المعاني ... تتثنى أعطافه مختاله .  
ذي قوام تودّ كل غصون ال ... بان لو أنها تحاكي اعتداله .  
وجهه في الظلام بدر تمامٍ ... وعذاره حوله كالهاله .  
ومن ذلك :

كأنني يوم بان الحي عن إضمٍ ... والقلب من سطوات البين مذعور .  
ورقاء طلاّت لفقد الإلف ساجعةً ... تبكي عليه اشتياقاً وهو مأسور .  
يا جيرة الحي هل من عودةٍ فعسى ... يفيق من نشوات الشوق مخمور .  
إذا ظفرت من الدنيا بقربكم ... فكلّ ذنبٍ جناه الدهر مغفور .  
وله في الدوبيت شيء كثير من أحسنه قوله :

في هامش خدك البديع القاني ... أسرار هوى لكل صبّ عان .  
قد خرجها الباري فما أحسنها ... من حاشيةٍ بالقلم الريحاني .  
وقوله : .

روحي بك يا معذبي قد شقيت ... في جنب رضاك في الهوى ما لقيت .  
لا تعجل باٍ عليها فعسى ... أن تدركها برحمةٍ إن بقيت .  
وقوله : .

يا سعد عساك تطرق الحي عساك ... قصداً فإذا رأيت من حل هناك .  
قل صبك ما زال به الوجد إلى ... أن مات غراماً أحسن اٍ عزاك .  
وكتب إلهي السراج الوراق لغزا ؟ في مئذنة : .

يا إماماً له ضياء ذكاءٍ ... يتلاشى له ضياء ذكاء .  
ما مسمى بالرفع يعرب والنص ... ب وإن كان مستقر البناء .  
علمٌ مفردٌ فإن رفعوه ... رفعوه عمداً لأجل النداء .  
أنثوه ومنه قد عرف التذكي ... ر فانظر تناقض الأشياء .  
وهو ظرفٌ فأين من فيه ظرفٌ ... ليجلّي من هذه العمياء .  
فأجاب : .....

قال ناصر الدين أحمد بن المنير في قاضي القضاة المذكور : .  
ليس شمس الضحى كأوصاف شمس ال ... دين قاضي القضاة حاشا وكلا .  
تلك مهما علت محلاً ثنت ظ ... لا وهذا مهما علا مدّ ظلا .

؟ ؟ الإمام الخطابي